



التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها

*سارة علي سعيد العربي، ليلي عبد الرحمن علي¹
أقسام علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها

الملخص

تهدف الدراسة إلي الكشف عن مستوى التوافق الدراسي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة سبها، والكشف عن الفروق في التوافق الدراسي وفقاً لمتغيرات (الجنس - السنة الدراسية - التخصص الدراسي). وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة من كلية الآداب بجامعة سبها، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس التوافق الدراسي الذي من إعداد (علي الشاعر، 2017)، وقد تم التحقق من صدقه وثباته، وقامت الباحثتان بتطبيقه على طلاب وطالبات جامعة سبها بعد أن تم التحقق من صدقه وثباته. ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- 1 - التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها منخفض (يقال عن الوسط الفرضي).
- 2 - توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح الإناث.
- 3 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها تعزى لمتغير السنة الدراسية.
- 4 - توجد فروق ذات دلالة احصائية على محور (العلاقة بالزملاء) لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وهذه الفروق لصالح طلبة اللغات (اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية) على حساب طلبة العلوم الاجتماعية.

Academic compatibility among students of the Faculty of Arts, Sabha University

*Sara Ali Saeed and Laila Abdel Rahman Ali¹

Postgraduate Studies, Department of Psychology, Faculty of Arts, Sabha University

Abstract

The study aims to reveal the level of academic compatibility among students of the Faculty of Arts at Sabha University, and to reveal the differences in academic compatibility according to the variables (gender - academic year - academic specialization).



The study sample consisted of (120) male and female students from the Faculty of Arts at Sabha University. To achieve the objectives of the study, the academic compatibility scale prepared by (Ali Al-Shaer, 2017) was applied, and its validity and reliability were verified. The researchers applied it to male and female students at Sabha University after verifying its validity and reliability.

The most important results of this study are the following:

- 1 - Academic compatibility among students of the Faculty of Arts at Sabha University is low (less than the hypothetical mean).
- 2 - There are statistically significant differences in academic compatibility among students of the Faculty of Arts at Sabha University attributed to the gender variable, and these differences are in favor of females.
- 3 - There are no statistically significant differences in academic compatibility among students of the Faculty of Arts at Sabha University attributed to the variable of academic year.
- 4 - There are statistically significant differences on the axis (relationship with colleagues) among students of the Faculty of Arts at Sabha University, attributed to the variable of academic specialization. These differences are in favor of language students (Arabic, French, English) at the expense of social science students.

المقدمة

يمر الإنسان أثناء نموه بعدة مراحل متسلسلة الواحدة منها تكمل الأخرى، ويقطع من خلالها أشواطاً من التقدم والرقي في ميادين مختلفة من الحياة، ويتقن علماء النفس ودارسوا السلوك الاجتماعي على أن التوافق بأبعاده المختلفة يعد من المعايير الأساسية، ومن أبرز العوامل في إحراز الارتقاء الحضاري نظراً لما يحققه سواء نفسي أو اجتماعي وحتى دراسة الفرد في إطار البحث والتحليل نظراً لما تحققه من تطور وارتقاء في جميع الأصعدة في جوهر نتائج عمليات مستمرة من التوافق والاستعدادات الفطرية للفرد (عزيزة خالد، 2015: 1).

ويعد التوافق هو الهدف الأساسي في حياة كل من التلاميذ والطلبة، للسعي نحو التوافق والتكيف مع متطلبات الحياة سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو مدرسية، وبما أن علماء النفس ينظرون للتوافق على أنه تمتع الشخص بصحة نفسية جيدة، أي أن التوافق مرادف للصحة النفسية بصفة عامة، فإن التوافق الدراسي يجعل الطالب لديه القدرة على تكوين علاقات طيبة وناجحة مع الزملاء، والأساتذة، والإدارة، والقدرة على استيعاب المقاييس والنجاح فيها، وتحقيق التلائم مع البيئة الجامعية والاجتماعية، حيث تتضح أهمية التوافق في تحقيق التواصل مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء وجداني يكون أفضل اجتماعياً (سهيلة قمودة، 2019: 5).



ويعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية وينال بمستوياته المختلفة كثيراً من العناية والاهتمام لما يؤديه من دور مهم في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع في البحث عن حاجاته وتوفير متطلباته ومما لا شك فيه أن دخول الشباب إلى عالم المجتمع الجامعي يطرح عليه بشدة التوافق مع هذا المجتمع والتفاعل معه (أيمن طه والآخرون، 2016: 284).

مشكلة الدراسة

تعتبر الحياة الجامعية من المراحل الهامة في حياة الطلاب لأنها تمثل نقطة تحول في الاعتماد على الذات، حيث يتجهون للجامعات تاركين أسرهم و أصدقائهم، فيصبح الطالب في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة واختلاف البيئة الثقافية والعلاقات الاجتماعية، ويعد التوافق الدراسي الجيد دافعاً قوياً يدفع الطلاب إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في الدراسة، ويساعدهم على إقامة علاقات مشابهة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، ويجعل العملية التعليمية خبرة متسعة وجذابة للطلاب الجامعي (فريال، و داد هجراس، 2023: 54).

حيث يعتبر التوافق الدراسي للطلاب عامل أساسي للنجاح في مختلف المسارات الدراسية والمهنية التي تكسبه التأهيل المطلوب، وطلبة كلية الآداب بجامعة سبها شأنهم شأن أي طالب جامعي آخر قد يكون أحد عناصر نجاحهم في العملية التعليمية هو وصولهم إلى مستوى مناسب من التوافق الدراسي، وهذا ما تود الباحثين تناوله في هذه الدراسة، وبالتالي يمكن للباحثين صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:-

- 1- ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة سبها تعزى لمتغير الجنس (ذكور . اناث)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة سبها تعزى للمتغير التخصص الدراسي (علوم اجتماعية . لغات) ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة سبها تعزى لمتغير السنة الدراسية (أولى - رابعة)؟

أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية الدراسة في طبيعة المتغيرات المتتوالية حيث إن التوافق الدراسي يعد مطلباً ملحاً للتعلم وعاملاً مساهماً في عملية التعلم، كما أن التوافق الجيد للطلاب في الجامعة يعتبر مؤشراً إيجابياً ودافعاً قوياً يدفع الطالب إلى التحصيل الجيد.



2. يعد التوافق الدراسي للطالب الجامعي واحداً من أهم مظاهر التوافق العام، كما يعد من أكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية حيث إن الطالب يقضي مده طويلة في الجامعة لا تقل عن أربع سنوات، فإن التوافق مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح يمكن أن ينعكس على انتاجيته، ويسهم في تحديد مدى استعدادة لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها، كما أن الطلبة المتوافقين دراسياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون في البرامج والأنشطة الطلابية بصورة واسعة.

3. تمثل الدراسة الحالية مرآة تصف ما يعانيه الطالب من بعض المشاكل النفسية وأهمها عدم التوافق الدراسي؛ مما قد يؤدي إلى تدني التحصيل، وبالتالي يتحتم على المسؤولين تدارك هذه المشكلة خدمة للعملية التعليمية ونجاحها.
4. تكمن المشكلة في قلة وندرة الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة على حد علم الباحثين، فالدراسة الحالية تلقي مزيداً من الضوء على التوافق الدراسي في المجتمع الجامعي، وذلك لمواجهة هذه المشكلة والحد من أثارها، مما يسهم في إثراء مكتبة الجامعة بمثل هذه الدراسات.
5. إن التوافق الدراسي يعد مطلباً ملحاً للمتعلم وعاملاً مساهماً في عملية التعلم؛ لأنه التوافق الجيد يدفع الطالب الي التحصيل الجيد.

6. يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في وضع مقترحات مستقبلية لدراسات لاحقة تُعين الباحثين على اختيار لمواضيع بحوث حول التوافق.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1. مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة سبها..
- 2- الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة سبها تبعاً لمتغير الجنس (ذكور . إناث).
3. الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة سبها تعزى لمتغير التخصص (علوم اجتماعية . اجتماعيات . لغات)
4. الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة سبها تعزى لمتغير السنة الدراسية (أولى . رابعة).

فرضيات الدراسة:

- 1 . التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها منخفض (يقل عن الوسط الفرضي).
- 2 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها تعزى لمتغير الجنس.



3 - توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها تعزى لمتغير السنة الدراسية.

4 - توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

حدود الدراسة:

حدود مكانية: كلية الآداب جامعة سبها.

الحدود البشرية: طلبة كلية الآداب جامعة سبها.

الحدود الموضوعية: التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة سبها.

حدود زمنية: تم تطبيق البحث على طلبة كلية الآداب (شهر مايو، يونيو من هذا العام).

مصطلحات الدراسة:

التوافق الدراسي

التوافق لغوياً: ورد في لسان العرب " أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء: أي لاءمه، وقد وافق موافقة وتوافق معه توافقاً (ابن منظور الأنصاري، 1988: 68) كما ورد في المعجم الوسيط: أن التوافق في الفلسفة هو: أن يسلك الفرد مسلك الجامعة ويجنب الانحراف في السلوك (الرشيد، 1996:54).

التوافق اصطلاحاً: التوافق كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض التناظر والتصادم، والتكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد الى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة (رهام زيدان، 2007: 258).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال أجابته على مقياس التوافق الدراسي المطبق.

طلبة كلية الآداب: هم الطلبة النظاميون الدارسون بكلية الآداب بجامعة سبها للعام الجامعي (2023.2024)



الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

التوافق الدراسي

تمهيد:

التوافق بصفة عامة نسبي ويختلف من شخص لآخر، ولنفس الشخص يختلف من مرحلة حياتية لأخرى، ومن مجتمع لآخر، فهو العملية الرئيسية التي يتخذها علم النفس موضوعاً له، وهو المطلب الذي يسعى الإنسان دائماً للوصول إليه ويستغرق حياة الإنسان النفسية، ويكون الإنسان سوياً بقدر ما استطاع تحقيقه، وغير سوي إذا فشل في تحقيقه، وقد يصل إلي الاضطراب النفسي بفشله في تحقيق التوافق.

مفهوم التوافق

يشير مفهوم التوافق عند وولمان (1989) إلي وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها (سليمان إبراهيم، 2014: 159).

ويعني العمليات النفسية البنائية والتحرر من الضغوط والصراعات النفسية وانسجام البناء الديناميكي للفرد ويربط بين التكيف والتوافق، فالشخص الذي يسلك سلوكاً يرضى عنه المجتمع ولكنه يتعارض مع ما يؤمن به هذا الشخص منكيف لكنه غير متوافق (أنور أحمد، 2014: 13).

هو عملية ديناميكية مستمرة لإشباع رغبات الفرد؛ وذلك بإيجاد الطرائق المناسبة التي يحاول من خلالها تغيير سلوكه في سبيل تحقيق التوافق مع نفسه من جهة، ومع البيئة من جهة أخرى تلك التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات ليصل إلى حالة من الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي (علي الجبوري، 2013: 59).

أبعاد التوافق

التوافق الشخصي

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي، ويشمل الاعتماد على النفس، والإحساس بقيمة الذات، والحرية الشخصية، والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية، والخلو من الأمراض العصبية؛ وذلك لتحقيق الرضا لنفسه، وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة (حامد زهران، 2002، 42).

التوافق الاجتماعي

هو تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته وعاداته بهدف الموائمة مع البيئة، وإقامة علاقات منسجمة معها؛ لإشباع حاجات الفرد ومتطلبات البيئة، ومن سمات التوافق النفسي والاجتماعي الكفاءة والملائمة والمرونة والقدرة على التكيف والتعديل، والقدرة على الإفادة والتعديل من سلوكه، والاطمئنان إلى الذات وإدراك قيمتها (محمد الدرازي وآخرون، 2020: 289).



التوافق الأسري

الأسرة هي نواة المجتمع، والبيئة الصغيرة التي ينطلق منها الطفل إلى عالمه الخارجي، ليطبق ما أكتسبه فيها من خبرات ومهارات، وهي الخلية الأولى التي تسعى بكل مكوناتها إلى منحه الثقة بنفسه وبمن حوله وتدريبه على كيفية التعامل مع مجتمعه.

ومساعدته على التوافق مع بيئته، وتحيطه بجو من الأمن الأسري الذي يؤدي بدوره إلى التوافق النفسي، مع سعيها الدؤوب للتغلب على كل مشاعر الألم والإحباط وغيرها من الاضطرابات والمشكلات والضغوط، مع حرصها على تجنب أساليب التعامل السلبية (كالحماية الزائدة، أو الإهمال، أو عدم الثقة بقدراته وكفائته)، فتمنحه الفرصة الكافية للاستفادة من قدراته وطاقاته في الحياة المستقلة بعيدا عن السلبية والأناية والاعتماد على الآخرين (سالم الفاخري، 2015، 43).

التوافق المهني

يعتبر جزء من التوافق العام للفرد في شتى مجالات حياته، ويشمل توافقه مع محيط العمل بما يتضمنه هذا المحيط من عوامل بيئية كثيرة طبيعية واجتماعية، وما يطرأ على هذه البيئة من تغير بين وقت لآخر، وتتضمن البيئة المهنية الإداريين والمشرفين والمرؤوسين، وظروف العمل الفيزيقية و ساعاته ونوعه.

ويتميز التوافق المهني بالمرونة ويتحقق خلال سنوات عمل الفرد، أي خلال تاريخه المهني، ومما لا شك فيه أن الصحة النفسية لها علاقة وثيقة بالتوافق المهني أي بكفاءة العامل الإنتاجية وعلاقاته في إطار العمل، ولا تعني الصحة النفسية مجرد خلو الفرد من الأعراض الشاذة، إنما هي حالة تتميز بخصائص إيجابية تبرز في قدرة الفرد على الإنتاج المعقول في حدود طاقته وقدرته على عقد صلات اجتماعية ناجحة تتسم بالتعاون والإيثار والتسامح (بديع القاسم، 2001، 47).

التوافق الدراسي

هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي، ومن ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه، ومشاركتهم في جميع الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق أهدافه من الدراسة (أميرة، عصماء خشايمية، 2022: 146).

مفهوم التوافق الدراسي

يعرفه بيكر، سيرك (2000) : بأنه حالة تبدو من الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها؛ لتحقيق المواءمة بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية وهي: المدرسين، والزملاء، والأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والرياضية، ومواد الدراسة (تغريد كاظم، 2017: 434).



ويرتبط التوافق الدراسي بالقدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، فمستوى الإنجاز بمستوى طموح الفرد، فقد اتضح وجود علاقة ارتباط موجبة بين التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي، كما تبين وجود علاقة ارتباط موجبة بين التوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي العاطفي (محمود محمد، 2006: 229).

ويعرف بأنه: العملية الذهنية التي يقوم بها المتعلم لفهم مواد الدراسة وتحقيق النجاح والتوفيق بينها وبين البيئة الجامعية.

وهو (الجد والاجتهاد) أي: قدرة الطالب على التفاعل داخل غرفة الدرس، والالتزام، أي: المحافظة على النظام داخل المؤسسة التعليمية، والتنظيم، أي: إقامة علاقات طيبة بينه وبين أساتذته (شيخة اليحيائية، 2021: 302).

أبعاد التوافق الدراسي

1 . الجد والاجتهاد

يعتبر التوافق المدرسي واحدا من التوافقات التي تحيط بالتلميذ في المدرسة، وتتضح بشكل بارز من خلال التفاعل مع هذا المحيط وتتخذ من الجد والاجتهاد صورة واضحة لها، وتكون بقدر دوافع الطالب واهتمامه، ولا تقتصر على حياته الدراسية فحسب، بل تتعدى ذلك إلى حياته العامة، فإن جد الطالب واجتهاده يعتبر رغبة في النجاح والطموح إلى المستقبل، وهو ما يصبو إليه مفهوم التربية في أهدافه وغاياته من تكوين الفرد المزود بالمعارف والخبرات والمهارات التي يستغلها في حل مشكلاته الخاصة والعامة ومن مشكلات غيره.

2 . الإذعان

تتخذ عمليات السيطرة والاذعان أشكالاً لا تختلف كثيراً عما عليه خارج المدرسة، وذلك لأن المعلم والطالب يسقط لا شعورياً بخلفياتهم المنزلية ومشكلاتهم الأسرية لأنه يأتي من المنزل مزود بالخبرات التي تلقاها من أسرته مسبقاً سواء كان معلماً أو طالباً.

3 . العلاقة بالمعلم

من أهم العوامل المؤثرة في التوافق المدرسي هو التواصل بين الطرفين؛ إذ أن من أهم المكاسب للمعلم الناجح أن تكون علاقته جيدة مع طلابه؛ لأن ذلك الدور الشاق لا يكون إلا إذا تميز هذا المعلم بصفات تؤهله لإقامة تفاعل مؤثر في حياة التلاميذ الوجدانية (سلام مالك، 2018: 369).



العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

يتأثر الطالب بعوامل عديدة لها الأثر البالغ على توافقه الدراسي، ومن أهم هذه العوامل:

1. تهيئة الفرص اللازمة

أي اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، إذ أن تكافؤ الفرص يراد به أن يتاح لكل تلميذ فرص التعلم بحسب ذكائه وقدراته الخاصة وميوله، وتشجيعه كون أن المدرسة أساساً هي أداة تمييز للضعفاء والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقدير.

2. الكشف عن القدرات

ويكون بإجراء اختبارات الذكاء، كاختبارات التحصيل الدراسي، والمهارات، وغيرها لمعرفة إمكانيات كل منهم؛ قصد توجيهها توجيهاً سليماً.

3. آثار الدوافع

وهو الذي تعلمه المدرسة، ويكن بالبحث عن التعلم وإثارة لهفة المتعلم للإقبال على الدرس والرغبة في المزيد من المعرفة والفهم والاستطلاع والاكتشاف.

4. إثارة التسابق والتنافس

هو التنافس بين الدارسين مما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة، كياس الضعفاء، وغرور الأقوياء، وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم، وعموماً فالصراع والعدوان اللذان هما نتيجة طبيعية للمبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه (أولاد، حمومو هاجر، 2017: 50،48).

مشكلات التوافق الدراسي

هناك بعض المشكلات التي يمكن أن تعترض الطالب وتعيقه عن توافق الدراسي منها:

1. الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم القدرة على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية، كل ذلك يؤدي إلى سوء توافقه الدراسي.

2. عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع: يولد سوء تكيف الطالب؛ لان المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداداً لحياة المجتمع الجيد.

3. التأخر الدراسي: عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس؛ مما يسبب لديه إحباط بسبب عدم قدرته الالتحاق بمتطلبات الدراسة.

4. ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية: كالعدوان على الزملاء، والغش في الامتحانات والتعارض، والسرقة، مما يولد فيه طالباً متمرداً، ويؤدي إلى عدم قدرته على التوافق ويجعله منبوذاً.

5 .مشكلات تتعلق بعدم اهتمام المؤسسة التعليمية لتوجيه التخصص المناسب له حتى يستطيع التكيف مع تخصصه (عامر ياسر، 2015: 44).

الدراسات السابقة

قامت الباحثتان بإدراج بعض الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي التي لها علاقة بموضوع الدراسة، ومن ثم تناولها حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلي الأقدم:

- دراسة ماريح أسماء، لعلى نور الهدى (2023) عنوان هذه الدراسة: (مستوى التوافق الدراسي والأداء الأكاديمي لدى تلاميذ شهود التمر)، وهدفت الدراسة إلى التأكد من طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي والأداء الأكاديمي لدى تلاميذ شهود التمر (طور المتوسط)، وقد تكونت عينة هذه الدراسة من 64 تلميذاً، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التوافق الدراسي والأداء الأكاديمي لدى تلاميذ شهود التمر.

- دراسة ليندة منيغدا (2022) عنوان هذه الدراسة : (التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي)، تهدف الدراسة إلي الكشف عن علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ثانوية هلال عبدالله بلغموز جيجل، وقد تكونت عينة الدراسة من (44) تلميذاً، وأشارت نتائج هذه الدراسة مساهمة التوافق الدراسي في إثارة دافعية التلميذ للدراسة.

- دراسة فضيلة عيوانة، إيمان بوراس (2020) عنوان هذه الدراسة : (التوصل الأسري وعلاقته بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي)، تهدف الدراسة إلي طبيعة العلاقة بين التوصل الأسري ببعديه الحواري والتجانسي والتوافق الدراسي ممثلاً بأبعاده الثلاثة (الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس)، ومعرفة مستوى التوصل الأسري والتوافق المدرسي عند تلاميذ السنة الثانية لثانوي بثانوية الإمام الغزالي بمدينة الأغواط، تكونت عينة الدراسة من (45) تلميذاً من السنة الثانية ثانوي، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوصل الأسري والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية الإمام الغزالي بمدينة الأغواط، وأن مستوى التوصل الأسري والتوافق المدرسي مرتفع لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية الإمام الغزالي بمدينة الأغواط، وعدم وجود فروق للتوصل الأسري والتوافق المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي بثانوية الإمام الغزالي بمدينة الأغواط.

- دراسة أيت قاسي أعراب جوهر، مولوح كاتية (2019)، عنوان الدراسة : (التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي للتلاميذ السنة الأولى متوسط)، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) تلميذاً وتلميذة، وأشارت نتائج هذه



مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal

Journal homepage: [wwwhttps://fezzanu.edu.ly/](https://fezzanu.edu.ly/)



الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وتوجد فروق في التوافق الدراسي بين الجنسين لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

- دراسة سهيلة قمودة (2019) عنوان هذه الدراسة: (الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة)، تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (186) طالبا، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى أفراد العينة الدراسة ذوي الذكاء الوجداني العالي تعزى لمتغير (الجنس - التخصص).

- دراسة يحي الزهراني (2019) عنوان هذه الدراسة: (التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة)، تهدف هذه الدراسة للكشف عن مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة، وقد تكونت عينة دراسة من (120) طالبا وطالبة بمنطقة الباحة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة التوافق الدراسي لدى طلبة الموهوبين بشكل عام متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس التوافق الدراسي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة التعليمية.

- دراسة اسيا عبازة (2014) عنوان هذه الدراسة: (صورة الجسم وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية الثانوي)، الهدف من الدراسة هو الكشف عن طبيعة صورة الجسم والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية الثانوي، وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (550) مراهقا بمدينة ورقلة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين عدم الرضا في صورة والتوافق الدراسي لدى مراهقين المتمدرسين بالسنة الثالثة ثانوي.

- دراسة بن الزاوي ناجيه (2013) عنوان هذه الدراسة (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط)، الهدف من الدراسة الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بأبعاده ثلاثة الجد والاجتهاد والإذعان والعلاقة بالمدرس، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالبا بمدينة تفرت، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي.

التعليق على الدراسات السابقة

من حيث العنوان: اتفق البحث الحالي مع الدراسات في اختيار العنوان التوافق الدراسي فقط كمتغير واحد وتتفق دراسة يحي الزهراني (2019) مع الدراسة الحالية، أما الاختلاف في باقي الدراسات يوجد متغيرين للدراسة.



من حيث العينة: يتفق البحث الحالي مع دراسة آيت جوهر مولوج كاتية (2019)، ويحي زهراني (2019) في اختيار عدد العينة، وتتفق دراسة سهيلة قمودي (2019) في اختيار عينة مرحلة طلاب جامعة وكما اختلف البحث الحالي مع باقي الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة في عدد أفراد العينة والمرحلة الدراسية.

من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ماريح أسماء لعلی نور الهدی (2023)، سهيلة قمودة (2019)، يحي زهراني (2019)، في اختيار المنهج الوصفي، وباقي الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي.

من حيث النتائج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من فضيلة عيوانة (2020)، ليندة منيغدا (2022)، آيت جوهر مولوج كاتية (2019)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس)، وأختلفت باقي الدراسات في نتائج البحث الحالي من حيث المكان وزمان تطبيقه.

الدراسة الميدانية

منهج البحث / استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع البحث / يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة كلية الآداب بجامعة سبها

عينة البحث / تتكون عينة البحث من 120 طالباً من طلبة كلية الآداب بجامعة سبها، ويمكن وصف عينة البحث من خلال متغيراتها حسب الجدول التالي:

جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير البحث

| المتغير | مستويات المتغير | حجم المجتمع | حجم العينة | النسبة المئوية |
|----------------|-----------------|-------------|------------|----------------|
| الجنس | ذكر | 303 | 28 | 09.24 |
| | أنثى | 1129 | 92 | 08.15 |
| السنة الدراسية | الأولى | 543 | 78 | 14.36 |
| | الرابعة | 328 | 42 | 12.80 |
| التخصص العلمي | لغات | 315 | 72 | 22.86 |
| | علوم اجتماعية | 757 | 48 | 06.35 |
| المجموع | | 1432 | 120 | 08.38 |

تشير معطيات الجدول السابق أنه على متغير الجنس مجموع الذكور والإناث كان 1432 وهم يمثلون المجموع الكلي لطلبة كلية الآداب بجامعة سبها، أما بالنسبة لمتغير السنة (الأولى، الرابعة) فهم يمثلون جزءاً من مجموع الطلبة الكلي للكلية، وكذلك الحال بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي (لغات ، علوم اجتماعية) فهم يمثلون جزءاً من المجموع العام للكلية، وقد تم اختيارهم بصورة قصدية وفقاً لفرضيات البحث.

أداة البحث / مقياس التوافق الدراسي

المقياس في الأصل من إعداد (علي محمد الشاعر، 2017) الذي طبق على طلبة المرحلة الإعدادية وقامت الباحثتان بتقيينه على طلبة الجامعة، ويتكون المقياس من 43 عبارة موزعة على خمسة محاور (الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة) أغلبها موجب الاتجاه وبعضها سالب الاتجاه، بدائله (نعم ، أحياناً ، لا) وباعتبار أن الاتجاه العام للمقياس موجب، بالنسبة للعبارة موجبة الاتجاه قيمها على التوالي (3 ، 2 ، 1) ، والعبارة سالبة الاتجاه تكون قيم البدائل (1 ، 2 ، 3) بذلك تكون أعلى درجة لكل عبارة ($3 = 1 \times 3$ درجات) وأدنى درجة ($1 = 1 \times 1$ درجة)

أما على المحاور الخمسة والمقياس ككل فإن توزيع الدرجات وفق الجدول التالي:

جدول (2) يبين أعلى وأدنى درجة لمحاور المقياس والمجموع الكلي

| المحور | عدد العبارات | أعلى درجة | أدنى درجة |
|-------------------|--------------|---------------------|--------------------|
| الجد والاجتهاد | 9 | $27 = 3 \times 9$ | $9 = 1 \times 9$ |
| الرضا عن الدراسة | 9 | $27 = 3 \times 9$ | $9 = 1 \times 9$ |
| النظام والطاعة | 8 | $24 = 3 \times 8$ | $8 = 1 \times 8$ |
| العلاقة بالزملاء | 9 | $27 = 3 \times 9$ | $9 = 1 \times 9$ |
| العلاقة بالأساتذة | 8 | $24 = 3 \times 8$ | $8 = 1 \times 8$ |
| المجموع | 43 | $129 = 3 \times 43$ | $43 = 1 \times 43$ |

إجراءات الصدق الثبات.

1- الصدق

- صدق المحكمين / حيث تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة بقسم علم النفس، وقد تم تعديل بعض عبارات المقياس بناء على مقترحاتهم.

- صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) تم التحقق منه من خلال العينة الاستطلاعية البالغ حجمها 34 مفردة؛ ذلك للتعرف على الفروق بين المجموعتين، العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية على مقياس التوافق النفسي، على أن تكون أعلى الدرجات لأعلى 27% وأدنى الدرجات لأدنى 27% من درجات العينة الاستطلاعية، وبذلك يكون حجم كل مجموعة 9 مفردات، وللتعرف على هذه الفروق قد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ذلك وفق الجدول التالي:

جدول (3) يبين اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية لمقياس التوافق الدراسي

| المحور | المجموعة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|-------------------|----------|------------|-----------------|-------------------|-------|---------------|-----------|
| الجد والاجتهاد | العليا | 9 | 24.78 | 1.20 | 15.12 | 0.00 | دالة |
| | الدنيا | 9 | 14.22 | 1.72 | | | |
| الرضا عن الدراسة | العليا | 9 | 24.56 | 1.13 | 11.55 | 0.00 | دالة |
| | الدنيا | 9 | 17.56 | 1.42 | | | |
| النظام والطاعة | العليا | 9 | 20.33 | 1.00 | 10.63 | 0.00 | دالة |
| | الدنيا | 9 | 14.89 | 1.17 | | | |
| العلاقة بالزملاء | العليا | 9 | 27.00 | 0.00 | 6.60 | 0.00 | دالة |
| | الدنيا | 9 | 22.33 | 2.12 | | | |
| العلاقة بالأساتذة | العليا | 9 | 20.89 | 1.17 | 8.12 | 0.00 | دالة |
| | الدنيا | 9 | 14.33 | 2.12 | | | |
| المجموع | العليا | 9 | 109.11 | 2.80 | 12.51 | 0.00 | دالة |
| | الدنيا | 9 | 93.11 | 2.62 | | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم (ت) للمحاور الخمسة (الجد والاجتهاد ، الرضا عن الدراسة ، النظام والطاعة ، العلاقة بالزملاء ، العلاقة بالأساتذة) ، المجموع (الكلي) كانت على التوالي (15.12 ، 11.55 ، 10.63 ، 6.60 ، 8.12 ، 12.51) وجميعها بمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 بالبرنامج الإحصائي spss للعلوم الاجتماعية، وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التوافق الدراسي، وهذه الفروق كما تشير المتوسطات لصالح المجموعة العليا من العينة الاستطلاعية على حساب المجموعة الدنيا، أي أن المجموعة العليا من العينة الاستطلاعية لديها مستوى عالٍ من (الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة) والتوافق الدراسي بصفة عامة أكثر من المجموعة الدنيا، وعلى هذا الأساس يعتبر المقياس صادقاً بالمقارن الطرفية (تمييزياً).

1- الثبات

للتحقق من ثبات المقياس استخدم لذلك التجزئة النصفية، فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

| | | | | | | |
|---------|--------|------|----|-------|------|------|
| المجموع | 105.69 | 8.73 | 86 | 24.70 | 0.00 | دالة |
|---------|--------|------|----|-------|------|------|

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم (ت) للمحاور الخمسة (الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة)، المجموع (الكلي) كانت على التوالي (7.61 ، 13.03 ، 29.35 ، 37.28 ، 7.46 ، 24.70) وجميعها بمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي SPSS للعلوم الاجتماعية، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة والوسط الفرضي للمحاور الخمسة والوسط الفرضي لهذه المحاور، كذلك المجموع (المقياس ككل)، وهذه الفروق لصالح متوسط درجات أفراد العينة (مستوى التوافق الدراسي مرتفع)، أي أن أفراد العينة من طلبة كلية الآداب بجامعة سبها يتمتعون بقدر لا بأس به من (الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة)، والتوافق الدراسي بشكل عام، أي أنه ليس لديهم أعراض سوء التوافق الدراسي، ويفسر ذلك على أساس أن الطالب الجامعي نال حظاً وافراً من التعليم، ومن ثم فهو أقدر من غيره على فهم ذاته وقدراته وإمكاناته، وأكثر قدرة على التكيف مع ظروف الحياة والمجتمع الذي يعيش فيه، ولديه قدر من الاتزان العاطفي يلعب دوراً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي، كما أن نظرة الطالب الجامعي للحياة نظرة مشرقة ممتلئة بالتفاؤل في الحصول على مستقبل زاهر بعد التخرج.

الفرضية الثانية / توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار (مان - وتني) (Mann - Whitney) ذلك للفارق الكبير بين حجم فئتي الجنس ، فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول (6)

يمثل اختبار (مان - وتني) لمجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين الجنسين من الطلبة في التوافق الدراسي

| المحور | الجنس | حجم العينة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|------------------|-------|------------|-------------|-------------|---------|---------------|-----------|
| الجد والاجتهاد | ذكر | 28 | 51.04 | 1429.00 | 1023.00 | 0.05 | دالة |
| | أنثى | 92 | 63.38 | 5831.00 | | | |
| الرضا عن الدراسة | ذكر | 28 | 56.91 | 1593.50 | 1187.50 | 0.53 | غير دالة |
| | أنثى | 92 | 61.59 | 5666.50 | | | |
| النظام والطاعة | ذكر | 28 | 53.86 | 1508.00 | 1102.00 | 0.24 | غير دالة |

| المحور | الجنس | حجم العينة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|-------------------|-------|------------|-------------|-------------|---------|---------------|-----------|
| العلاقة بالزملاء | أنثى | 92 | 62.52 | 5752.00 | 1068.50 | 0.16 | غير دالة |
| | ذكر | 28 | 68.34 | 1913.50 | | | |
| العلاقة بالأساتذة | أنثى | 92 | 58.11 | 5346.50 | 1051.50 | 0.14 | غير دالة |
| | ذكر | 28 | 52.05 | 1457.50 | | | |
| المجموع | أنثى | 92 | 63.07 | 5802.50 | 1059.00 | 0.16 | غير دالة |
| | ذكر | 28 | 52.32 | 1465.00 | | | |
| | أنثى | 92 | 62.99 | 5795.00 | | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم (U) للمحاور الخمسة (الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة)، المجموع (الكلي) كانت على التوالي (1023.00 ، 1187.50 ، 1102.00 ، 1068.50 ، 1051.50 ، 1059.00) وبمستويات دلالة (0.05 ، 0.53 ، 0.24 ، 0.16 ، 0.14 ، 0.16) .

بالنسبة لمحور (الجد والاجتهاد) مستوى الدلالة 0.05 وهو مساوٍ مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، وبالتالي توجد فروق بين فئتي الجنس (الذكور والإناث) ، وهذه الفروق كما يشير متوسط الرتب لصالح الإناث على حساب الذكور، أي أن الإناث من الطلبة لديها قدر من الجد والاجتهاد أكثر من الطلبة الذكور، وربما يرجع ذلك إلى أن الإناث يسعين ليكون مجتهدات أكثر من زملائهم الذكور؛ بسبب رغبتهم في رفع من كفاءتهم واكتسابهم وضعاً مميزاً في المجتمع.

تتفق هذه الفرضية مع الدراسة أيت جوهر، مولوج كاتية (2019) توجد فروق في التوافق الدراسي بين الجنسين للتلاميذ السنة الأولى متوسط.

فيما يتعلق بمحاور (الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة)، المجموع (الكلي) جميع مستويات الدلالة أكبر من 0.05 وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث من الطلبة فيما يتعلق (الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة)، المجموع (الكلي) أي أن عينة البحث (ذكور ، إناث) من طلبة كلية الآداب بجامعة سبها متقاربون إلى حد كبير في هذه المحاور الأربعة وتوافقهم الدراسي بصفة عامة، ومعنى ذلك أن متغير الجنس ليس له أثر واضح في هذه المحاور وتوافق الطلبة الدراسي بصفة عامة.



تتفق هذه الفرضية مع فرضية فضيلة عيوانة، إيمان بوراس (2020) عدم وجود فروق في التواصل الأسري والتوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي.

ومع فرضية سهيلة قمودة (2019) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى أفراد العينة الدراسة الذكاء الوجداني العالي تعزى لمتغير الجنس.

ومع فرضية يحي الزهراني (2019) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس التوافق الدراسي وابعاده لدى طلبة الموهوبين تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة / توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها تعزى لمتغير السنة الدراسية.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول (7)

يبين اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين فئتي السنة الدراسية من عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي

| المحور | السنة الدراسية | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|-------------------|----------------|------------|-----------------|-------------------|------|---------------|-----------|
| الجد والاجتهاد | الأولى | 78 | 20.60 | 3.57 | 0.57 | 0.57 | غير دالة |
| | الثانية | 42 | 20.21 | 3.55 | | | |
| الرضا عن الدراسة | الأولى | 78 | 21.23 | 2.91 | 0.33 | 0.74 | غير دالة |
| | الثانية | 42 | 21.40 | 2.50 | | | |
| النظام والطاعة | الأولى | 78 | 21.18 | 1.82 | 0.22 | 0.83 | غير دالة |
| | الثانية | 42 | 21.26 | 2.18 | | | |
| العلاقة بالزملاء | الأولى | 78 | 25.51 | 2.03 | 1.37 | 0.17 | غير دالة |
| | الثانية | 42 | 24.95 | 2.34 | | | |
| العلاقة بالأساتذة | الأولى | 78 | 17.35 | 1.95 | 0.45 | 0.66 | غير دالة |
| | الثانية | 42 | 17.52 | 2.30 | | | |
| المجموع | الأولى | 78 | 105.87 | 8.38 | 0.31 | 0.76 | غير دالة |
| | الثانية | 42 | 105.36 | 9.46 | | | |

تشير نتائج الجدول السابق أن قيم (ت) للمحاور الخمسة (الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة

(بالأساتذة)، المجموع (الكلي)، كانت على التوالي (0.57 ، 0.33 ، 0.22 ، 1.37 ، 0.45 ، 0.31) وبمستويات دلالة (0.57 ، 0.74 ، 0.83 ، 0.17 ، 0.66 ، 0.76) جميعها أكبر من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي SPSS للعلوم الاجتماعية، وبالتالي لا توجد فروق بين فئتي السنة الدراسية الأولى (الفصلين الأول والثاني)، السنة الرابعة (الفصلين السابع والثامن) فيما يتعلق (الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة)، المجموع (الكلي) أي أن طلبة السنة الأولى أو الرابعة متقاربون إلى حد كبير في توافهم الدراسي تفسير ذلك بأن الطلاب بالمستويات المتقدمة يكون قد حدث لهم الاندماج الاجتماعي، وصاروا أكثر وعياً بمتطلبات المرحلة الجامعية، وحدث لهم التوافق التام في جميع الأبعاد المختلفة والتي تقيس التوافق الدراسي، فطلبة كلية الآداب بجامعة سبها سواء في بداية دراستهم أو في نهايتها لديهم شعور متقارب بالتوافق الدراسي بصفة عامة أو على محاوره الخمسة (الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة).

الفرضية الرابعة / توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة سبها تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول (8)

يبين اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين فئتي السنة الدراسية من عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي

| المحور | التخصص الدراسي | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|------------------|----------------|------------|-----------------|-------------------|------|---------------|-----------|
| الجد والاجتهاد | لغات | 72 | 20.64 | 3.36 | 0.65 | 0.52 | غير دالة |
| | علوم اجتماعية | 48 | 20.21 | 3.84 | | | |
| الرضا عن الدراسة | لغات | 72 | 21.44 | 2.54 | 0.74 | 0.46 | غير دالة |
| | علوم اجتماعية | 48 | 21.06 | 3.08 | | | |
| النظام والطاعة | لغات | 72 | 21.36 | 1.59 | 1.06 | 0.29 | غير دالة |
| | علوم اجتماعية | 48 | 20.98 | 2.37 | | | |
| العلاقة بالزملاء | لغات | 72 | 25.71 | 1.69 | 2.50 | 0.01 | دالة |
| | علوم اجتماعية | 48 | 24.73 | 2.61 | | | |
| العلاقة | لغات | 72 | 17.46 | 1.86 | 0.32 | 0.75 | غير دالة |

| | | | | | | | |
|----------|------|------|-------|--------|----|---------------|-----------|
| | | | 2.36 | 17.33 | 48 | علوم اجتماعية | بالأساتذة |
| غير دالة | 0.16 | 1.42 | 6.93 | 106.61 | 72 | لغات | المجموع |
| | | | 10.84 | 104.31 | 48 | علوم اجتماعية | |

تشير نتائج الجدول السابق أن قيم (ت) للمحاور الخمسة (الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة)، المجموع (الكلي)، المجموع (الكلي) كانت على التوالي (0.65 ، 0.74 ، 1.06 ، 2.50 ، 0.32 ، 1.42) وبمستويات دلالة (0.52 ، 0.46 ، 0.29 ، 0.01 ، 0.75 ، 0.16).

بالنسبة لمحور (العلاقة بالزملاء) مستوى الدلالة أقل من 0.01 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي SPSS للعلوم الاجتماعية، وبالتالي توجد فروق بين فئتي التخصص الدراسي (لغات، علوم اجتماعية)، وهذه الفروق لصالح طلبة اللغات (اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية) على حساب طلبة العلوم الاجتماعية (علم النفس، علم الاجتماع، التخطيط والإدارة)، أي أن طلبة اللغات لديهم علاقات جيدة وحميمة مع بعضهم البعض أو زملائهم أكثر من طلبة العلوم الاجتماعية.

فيما يتعلق بمحاور (الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالأساتذة)، المجموع (الكلي) جميع مستويات الدلالة أكبر من 0.05 وبالتالي لا توجد فروق بين فئتي التخصص الدراسي في هذه المحاور ومقياس التوافق الدراسي بصفة عامة.

التوصيات

على ضوء النتائج السابقة يمكن عرض بعض التوصيات ومنها:

1. زيادة اهتمام المسؤولين بالتعليم العالي لمواجهة الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الجامعية.
2. اهتمام الجهات ذات الصلة بالبحوث النفسية والتربوية بالبيئات المختلفة خاصة البيئات التربوية والتعليمية.
3. توعية شباب الجامعة عن طريق الندوات واللقاءات بمعنى التوافق الحقيقي مع النفس ومع الأسرة والمجتمع، والتركيز على أن التوافق يقوم على تعديل الفرد لذاته أكثر مما يقوم على تعديل البيئة والمجتمع.
4. تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب المختلفة.
5. إعداد برامج متطورة لدعم التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب ومساعدتهم وتدريبهم على خطوات ومهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.
6. إقامة وحدات للتوجيه والإرشاد النفسي.

المقترحات



مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal

Journal homepage: [wwwhttps://fezzanu.edu.ly/](https://fezzanu.edu.ly/)



من خلال ما توصلنا إليه من نتائج نقترح الآتي:

1. إزالة معوقات التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية.
2. إجراء دراسة للكشف عن مستوى التوافق الدراسي في مراحل عمرية أخرى.
3. إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة في مستوى التوافق الدراسي في ضوء عدد من المتغيرات كالنوع المستوي الاقتصادي.

المراجع

- أسيا عبازة (2014)، صورة الجسم وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية الثانوي، رسالة ماجستير، ورقلة.
- Scholar.google.com 2024/5/13
- أنور إبراهيم أحمد (2014)، التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء النوبة (في ضوء البناء الثقافي والاجتماعي، طبعة الأولى، الناشر المكتب العربي للمعارف، مصر.
- أميرة هامل، عصماء خشايمية (2022)، التوافق الدراسي لدى التلاميذ الذين يعانون من خوف الرياضيات والمقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط، مجلة جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 1.
- أولاد شايب مروة، حمومو هاجر (2017)، التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية الإنجاز لدى مراهق المتمدرس بالمرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة 8ماي 1945 قالمة.
- http://dspace.univ.guelma.dz 2024/6/1
- أيمن محمد طه، عبد العزيز أحمد، علي مصطفى أحمد (2016)، التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية.
- أيت قاسي أعراب جوهر، مولوج كاتية (2019)، التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي للتلاميذ السنة الأولى متوسط، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- بديع محمود القاسم (2001)، علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، طبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن.
- بن الزاوي ناجيه (2013)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، رسالة ماجستير، تقرت. 2024/6/1
- http://dspace.univ-guelma.dz



مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal

Journal homepage: [wwwhttps://fezzanu.edu.ly/](https://fezzanu.edu.ly/)



23. - تغريد كاظم (2017)، التوافق الدراسي لدى طالبات جامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير متزوجات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة لارك للفلسفة الإنسانية والعلوم الاجتماعية، العدد 23.
- جميلة اليسري (2012) الأهداف التعليمية والأدائية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط بالأخضرية، رسالة الماجستير.
- حامد عبدالسلام زهران (2002)، التوجيه والإرشاد النفسي، طبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة.
- رشا محمد عشري صوفي (2022)، الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي لدى طلبة جامعة، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مجلد14، العدد1.
- الرشيد عدليه (1996)، بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، مجلة علم النفس، العدد 38.
- رهام عمر يوسف، زيدان (2007)، علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات في المرحلة المتوسطة للمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، الجامعة الوطنية.
- سالم عبدالله الفاخري (2015)، التوافق النفسي والاجتماعي، طبعة الأولى، الناشر دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، مصر.
- سلام صبار مالك (2018)، التوافق المدرسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة الانبار العلوم الإنسانية، مجلد، +العدد4.
- سليمان عبد الواحد إبراهيم (2014)، علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة. طبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- سهيلة قمودة (2019)، النزاهة الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي " دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة الجامعة قاصدي مباح - ورقلة، رسالة ماجستير، الجامعة قاصدي مباح - ورقلة، الجزائر.
- شيخة بنت ناصر بن راشد اليحيائية (2021)، الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانية والاجتماع، العدد22.
- عامر حسن ياسر (2015)، الروجماتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي، رسالة ماجستير، بنغازي.
- عزيزة خالد (2015)، التوافق الدراسي لدى تلاميذ قسم رياضة " دراسة ميدانية بالقسم الرياضي ببعض ثانويات ولاية ورقلة "، رسالة ماجستير، الجامعة قاصدي مباح - ورقلة، الجزائر.



مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal

Journal homepage: www.https://fezzanu.edu.ly/



- علي محمد الشاعر(2017)، التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً مقارنة بالعادين (دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدينة سبها) ، مجلة كلية التربية ، الزاوية.
- علي محمود كاظم الجبوري، كريم فخري هلال الجبوري(2013)، الصحة النفسية علماً وتطبيقاً، طبعة الأولى، دار الرضوان، الأردن.
- فريال زيدان، وداد هجراس (2023)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.
- فضيلة عيوانة، إيمان بوراس (2020)، التواصل الأسري وعلاقته بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي بثانوية الإمام الغزالي الأغواط.-<http://dspace.lagh-univ.dz>
- ليندة منيغدا، أسماء قوطاس (2022)، التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.
- ماريح أسماء، لعل نور الهدى (2023)، مستوى التوافق الدراسي والأداء الأكاديمي لدى تلاميذ شهود التنمر، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون - تيارت.
- محمد الدرزي، عبد الرزاق محمد، سالم علي (2020)، التوافق النفسي والاجتماعي عند تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلد 11، العدد 11.
- محمد مندوه محمد (2006)، قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد 16، العدد 53.
- يحيى الزهراني (2019)، التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير، سعودية.

<http://dspace.univ-guelma.dz>

2024/6/1

وزارة تعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سبها - كلية الآداب

قسم/ علم النفس

أخي الطالب/ الطالبة



مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal

Journal homepage: [wwwhttps://fezzanu.edu.ly/](https://fezzanu.edu.ly/)



تقوم الباحثة بدراسة عن التوافق الدراسي إذا أردت أن تعرف شيئاً عن شخصيتك فأجب بأمانة ودقة على جميع الأسئلة التي تتضمنها الصفحات التالية وسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وتختار إحدى الخيارات المرافقة لهذه العبارة

أعد هذا الاستبيان للأغراض العلمية وسوف تحظى إجابتك بمطلق السرية فنأمل منك الإجابة بصدق وأمانة وعدم ترك أي عبارة دون إجابة.

البيانات الشخصية

الجنس : ذكر أنثى

السنة الدراسية : الأولى الرابعة

التخصص : لغات علوم اجتماعية

- علوم اجتماعية (علم النفس ، علم الاجتماع ، التخطيط ، الاعلام)

مقياس التوافق الدراسي

| ر.م | العبارات | نعم | أحياناً | لا |
|-------------------------|--|-----|---------|----|
| الجد والاجتهاد | | | | |
| 1 | أعمل بجد واجتهاد في أي عمل يسند في كلية. | | | |
| 2 | أشعر بالنشاط طوال اليوم في الكلية. | | | |
| 3 | أنجز واجباتي أولاً بأول. | | | |
| 4 | أرغب في زيادة عدد المواد الدراسية التي أدرسها. | | | |
| 5 | أتابع الأنترنت لزيادة معارفي العلمية. | | | |
| 6 | أطلع على كتب غير المقرر الدراسي لزيادة المعرفة . | | | |
| 7 | أهتم بعمل جدول ثابت لمذاكرة دروسي. | | | |
| 8 | أهتم بإعداد دروسي. | | | |
| 9 | أقوم بالإجابة على أسئلة الأستاذ حتى لو لم يطلب مني ذلك . | | | |
| الرضا عن الدراسة | | | | |



مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal

Journal homepage: [wwwhttps://fezzanu.edu.ly/](https://fezzanu.edu.ly/)



| | | | | |
|-------------------------|--|--|---|---|
| | | | 1 | المواد التي ندرسها كثيرة والوقت المحدد لها غير كاف. |
| | | | 2 | الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ تساعدني في فهم الدرس. |
| | | | 3 | يزعجني اعتماد بعض المواد الدراسية على الحفظ لا الفهم. |
| | | | 4 | أهتم بتصحيح أخطائي الدراسية بنفسي. |
| | | | 5 | أشعر بالرضا عن مواعيد الحضور والانصراف في الكلية. |
| | | | 6 | المواد الدراسية التي نتعلمها ممتعة وتحث على التفكير. |
| | | | 7 | أشعر بالرضا عن الدرجات التي أحصل عليها في الامتحانات. |
| | | | 8 | أشعر أن المعلومات التي أتعلمها في الكلية لا فائدة منها. |
| | | | 9 | يتوفر بمكتبة الكلية كتب مفيدة غير الكتب المقررة. |
| النظام والطاعة | | | | |
| | | | 1 | أفضل قضاء معظم أوقاتي في الكلية. |
| | | | 2 | أهتم بالمحافظة على نظافة الكلية. |
| | | | 3 | أتكاسل في القيام بالأعمال التي يطلبها مني الأستاذ. |
| | | | 4 | أحرص على اصطحاب كل حاجاتي الدراسية إلى الكلية. |
| | | | 5 | أحترم اللوائح والنظام المعمول بها في كلية. |
| | | | 6 | أعتبر نفسي شخص غير مشاغب في الكلية. |
| | | | 7 | أعتبر عملية الغش في الامتحانات سلوك غير جيد. |
| | | | 8 | أشعر بالذنب إذا تأخرت عن المحاضرة. |
| العلاقة بالزملاء | | | | |
| | | | 1 | علاقتي مع زملائي مبنية على التفاهم والاحترام المتبادل. |
| | | | 2 | أشترك مع زملائي في أي عمل. |
| | | | 3 | أساعد زملائي إذا طلبوا مني ذلك . |
| | | | 4 | أشعر أنني محبوب من زملائي في الكلية. |
| | | | 5 | نادراً ما يحدث شجار بيني وبين زملائي. |
| | | | 6 | يتجاهلني الزملاء في بعض الأعمال التي يقومون بها. |
| | | | 7 | أقبل آراء الزملاء المخالفة لرأيي بكل سعة صدر. |
| | | | 8 | أجد صعوبة في تكوين صداقات مع زملائي. |
| | | | 9 | أتعاون مع زملائي في إنجاز ما يطلبه منا الأستاذ من أعمال. |



مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal

Journal homepage: [wwwhttps://fezzanu.edu.ly/](https://fezzanu.edu.ly/)



| العلاقة بالأساتذة | | | |
|-------------------|--|--|---|
| 1 | | | أشعر أنني محبوب من أساتذتي. |
| 2 | | | أشعر باهتمام الأساتذة بالمشاكل التي يتعرض لها الطلبة داخل الكلية. |
| 3 | | | أعتبر الأساتذة قدوة حسنة لي في تعاملي مع الآخرين. |
| 4 | | | أشعر بالخوف عند التحدث مع الأساتذة. |
| 5 | | | يضايقني تحيز بعض الأساتذة لطلاب دون غيرهم من الطلبة الآخرين. |
| 6 | | | يزعجني العقاب الذي يمارسه بعض الأساتذة على الطلبة. |
| 7 | | | يشجع الأساتذة الطلبة على الجد والاجتهاد في الدراسة. |
| 8 | | | أشعر بحزم الأساتذة عندما يخطئ زملائي. |